

قلبي ...

للاستاذ حسن كامل الصيرفي

أُنقى منه نداءً وأشقيته فهو زهره
عقلها في سكون السحرة الفتون قطره
نفض الفجر عليها سحره ، والصبح بشره
وعلاهاق الضحى النور رُفقات منه سره .
وبدت عند الأصيل الأوجوان كخمره
عطف الليل إليها فضى يفتح سدرة
ورأى الشاعر فيها معدراً بلهم شمرة
فانظفها إنها قلبي ... فاأروح عطره

أرهق السمع اليه إنه الليل بشد
ساهر الليل ولكن هو لا يضيئه مهد
أو تدن القدي ينشد ؟ لا تدن بعداً
ملاً الجو أغرب هذا الجو عبداً

أن يتذوق نبتاتنا وبقصوم عن مراكز العمران في الصالح
ويحضرهم في بقاع نائية حمرا لا مجال لهم منه إلى بث محوسم
في الناس . وإما أن يصدقوا النية في تثير عقلية اليهود ومعتقداتهم
بأخذ الأجيال العاشقة منهم وتريتها تربية يسيئة كل البعد من
معتقدات آباؤهم وأجدادهم بحيث يهدون إلى دين جديد كالاسلام
أو المسيحية أو الكونفوشية أو البوذية أو أى عقيدة أخرى
ويهذبون ويوجهون توجيهاً جديداً يفتق مع الخلق الكرم والثل
الانسانية العليا لتصبح نفوسهم مثل نفوس سائر البشر . ولن يكون
ذلك إلا بتفريقهم بمجموعات بين الأمم بحيث ينسبون لتهم وتاريخهم
ودينهم ويندمجون اندماجا تاما في الامم التي يعيشون بينها اجتهاد
حياة أسعد وأشرف لهم ولغيرهم من البشر . أما البريطانيون الذين
أخذوا على أنفسهم تأسيس دولة لليهود في فلسطين فانهم إذا
لم يصدروا إلى تدارك الأمر فيكتفون قريبا بنار ماجنوا ومحرقون
معهم أجيالا من البشر . ويقاط من الأرض كانت قبلهم آمنة

ومطمئنة البصرة .

هرثارة الكبالي

بقتل الأتنام كالوحش ، أمينا ، فهو عهد
لم يضيئه ولكن سامع الانتقام ملدا
كلهم لانوم عبداً ، وللأوهام جند
فاسميه أنت فالليل قلبي بات يشدوا

إمليه فهو كأس لها يد رب
جنت فيه الأمان خضراً من كل صوب
وهومن صنع يد الأحلام في ليلة حب
وهوأتق من رؤى الشاعر في ساعة قرب
إنقشت منه الذاري وهو أسطورة غيب
كان ملوفاً ولكن جف من إيمان شرقي
فاملئيه خمرة مصررة من كرم حبي
واشربها فهي روحى واحفظه فهو قلبي

أزين الجدول الجارى في عطف الخليم
سكبت فيه الليالي من أشعات النجوم
أدما ما زجني أنداء من الفجر الوسم
كوز الفردوس أوما . إلى دنيا الموم
نجوى يمت فيها من تهاويل النيم
راحلة الله التي حطت على الكوث الأليم
إنه قلبي على شطبه أطيان رسوى

وإذا صرمت بك الأيام تطوى الصفحات
وتلاشت من فم الدنيا معاني البسات
وتلاشت إثرها عندك أحلى الذكريات
ببق المطر التي استروحته من زهران
والصدى المنب الذي استطرقت به من أفتيان
وجلال النشوة الخلوقة من كأس حيان
وخرير الجدول الجارى لم في هفنا للبارت
فأعدت لك أحلام الليالي الخالطات

حسن كامل الصيرفي